القصدية وأثرها في أداء المعنى في شعر ابن العرندس الحلي

The poem and its effect on performing the meaning in the poetry of Ibn Al-Arandas Al-Hilli

اشراف: أ.م.د حسين علي المهدي

Supervision: a. M. Dr. Hussein Ali Al-Mahdi

Hussein1968mh@gmail.com

الباحث: مشتاق خضير شويش

Researcher: Mushtaq Khudhair Shwaish

mosh1982ir@gmail.com

جامعة البصرة/ كلية الآداب/ قسم اللغة العربية

Basra University/ College of Arts/ Department of Arabic Language

الملخص

جاءت فكرة البحث وهو تأصيل وتحقيق مفهوم القصدية باعتبارها جزءا من المعايير السبعة في علم اللغة النصي، وتطبيقها على نصوص شعرية باعتبارها نصوص مفتوحة، إضافة إلى ذلك استخدام الشاعر أساليب بلاغية عدّة لإيصال مقاصده للمتلقي، وبذلك تحصل عملية الفهم والمقبولية للنص، وقد وقع الاختيار على نص شعري لشاعر من القرن التاسع الهجري (صالح بن عبد الوهاب بن العرندس الحلي) كنص غير مدروس سابقا.

Summary

The idea of the research came, which is the rooting and realization of the concept of intentionality as part of the seven criteria in textual linguistics, and their application to poetic texts as open texts. My poetry by a poet from the ninth century AH (Saleh bin Abdul-Wahhab bin Al-Arandas Al-Hilli) as a .previously unstudied text

الكلمات المفتاحية: القصدية، الرثاء، ابن العرندس.

Keywords: intentionality, lamentation, aibn alearundus

المقدمة

نظرا للتطور الحاصل في الدراسات اللسانية الحديثة نجد أن لسانيات النص قد جمعت بين علوم اللغة المختلفة من نحو وبلاغة وأدب، وبين علوم أخرى منها الفلسفة والمنطق، وعلمي النفس والاجتماع؛ لكونهما يتركان أثرا على الإنسان مبدعا كان أو متلقيا.

وأخذ علم اللغة النصي بالتطور في دراسة الظواهر اللغوية إلى أن وصل إلى دراسة نحو النص بعد أن كانت الدراسة لنحو الجملة، وعلى أساس نحو النص جاءت التحليلات اللغوية ومنها تحليل النصوص الأدبية، وخاصة بعد ظهور المعايير النصية التي اقترحها العالم الأمريكي ديبو جراند وتطبيقها على النصوص.

ومن هنا جاءت فكرة البحث وهو تأصيل وتحقيق مفهوم القصدية باعتبارها جزءا من المعايير السبعة، والتي تهدف إلى إنجاح العملية التواصلية وصياغة النصوص، فضلا عن الاهتمام بالمستوى التداولي للنصوص الأدبية،

ويستمد البحث أهميته من كونه يؤسس للاستفادة من الدراسات اللسانية الحديثة وتطبيقاتها النقدية على النصوص الأدبية العربية الأصيلة.

وقد اعتمد الباحث على المنهج التحليلي الوصفي؛ لأنّه درس نصوصا مكتوبة، وكان في اختيار الشواهد مبنيا على الانتقاء بما يناسب موضوع البحث.

وقد اقتضت الدراسة أن تكون في مبحثين، الأول تناول مفهوم القصدية في اللغة والاصطلاح، اما المبحث الثاني فقد تناول الجانب التطبيقي للقصدية على شعر ابن العرندس، وقُسِّم المبحث إلى مقاصد ظاهرة ومقاصد ضمنية بينها الشاعر في نصوصه، وقد سُبِقا بمقدمة ومتبوعا بخاتمة لأهم النتائج التي توصل اليها البحث، ثم قائمة المصادر والمراجع المعتمدة في الدراسة.

المبحث الأول: مفهوم القصدية

أولا: القصدية لغة:

يدور لفظ القصدية المأخوذة من الجذر الثلاثي (قصد) حول معان عدة أهمها:

_ استقامة الطريق، ومنه قوله تعالى: **{وَعَلَى اللهِ قَصْدُ السَّبِيلِ}** النحل/٩، أي تبيين الطريق المستقيم، وكذلك يقال: ((قصدته أي. نحوت نحوه)) [1] أي اتجهت باتجاهه [2].

- انكسار الرمح: قصد الرمح أي كسره أو الإصابة، قصده الرمح أي أصابه [٣].
- أوسط الأمور، ((القصد في الأمر إذا لم يتجاوز فيه الحد ورضي بالتوسط)) [٤].

- ((القصد الذي يقع به القول على وجه دون وجه وقد يكون معنى الكلام في اللغة ما تعلق به القصد)) [٥].
- إتيان المقابل أو إعطاءه فكرة ما، تقول: ((قصدته وقصدت له وقصدت إليه بمعنى)) [٦].

وهذه المعاني المعجمية تقترب كثيرا من المعنى الاصطلاحي للقصد، من حيث كَون للكلام معنى يتعلق بقصد المتكلم، وكذلك قصد المتكلم للوصول إلى هدف معين في استعمال ألفاظ وتراكيب معينة للنص.

ثانيا: القصدية اصطلاحا

وهي أحد المعايير السبعة المهمة التي يتوقف عليها نصية النص؛ لأنها تمثل ((موقف منشئ النص)) [٧]، وتعد القصدية من المقومات الأساسية له، فكل منتج لخطاب أو لنص معين غاية يسعى لبلوغها، أو نية يريد من خلالهما تجسيدها[٨]، ((ويستمد مفهوم القصدية الشرعية وجوده في الدراسات اللسانية قديما أو حديثا من أن كل فعل كلامي يفترض فيه وجود نية للتوصيل والإبلاغ))[٩] أي أن المتكلم لا يتكلم مع غيره إذا لم يكن هناك قصد في كلامه، وهذا الكلام يصح إذا لم ننظر للنص نظرة مستقلة أي إذا طبقنا المعايير النصية على نص ما ووجدناه يتكون من مجموعة من الصور والاحداث اللغوية التي قُصد بها أن تكون نصا يتمتع بالسبك والالتحام، فهو بحد ذاته يكون وسيلة من وسائل اتباع خطة معينة للوصول إلى غاية ما[١٠]، ومن هنا يكون للناسي والمخطئ مقصدية لا من خلال المتكلم نفسه بل من خلال النص بعد تحقق معاييره النصية[١١].

وهذا ما أشارت إليه الدكتورة عزة شبل بقوله: ((القصدية تعني قصد منتج النص من أي تشكيلة لغوية ينتجها أن تكون قصدا مسبوكا محبوكا)) [١٢]، وبهذا المعنى تشير القصدية إلى اتخاذ المنتج للنص أي طريقة في تحقيق مقاصده في الكلام.

أما غرض المتكلم فهو ((يتمثل في الصياغة اللغوية المختارة الأكثر تلاؤما مع تلك الدلالات النفسية الكامنة في نفسه أو ذهنه، والتأليف اللغوي الذي يقدم للمخاطب صورة منطوقة مسموعة في قصد المتكلم)) [١٣]، وهذه الصياغة اللغوية تمثل الإبداع وما يصاحبها من تخطيط تفاعلي في محاولة تجعل المتلقين عونا له في تحقيق غايته وهدفه.

ولكي يتشكل القصد عند المنتج لابدّ من أمرين [١٤]:

الأول: ضرورة امتلاك المنتج معرفة مسبقة بالعالم والسياق بوجه عام، ولو بالمتلقي بوجه خاص.

الثاني: يجب على المشارك أن يكون لديه قدر كاف في المعرفة؛ لتفسير التلفظ أو النص، ((فإنّ الاستعمال اللغوي ليس إبراز منطوق لغوي فقط بل انجاز حدث اجتماعي معين في الوقت نفسه))[١٥].

وإلى هذا أشار الجرجاني في باب التقديم والتأخير بأنه ربّما يحصل من عدم التلائم بين المنطق والعقل وأنه لا يفيد الكلام المعنى الذي حصل مع التقديم قال: ((رأيت كلاما مقلوبا عن جهته ومغيرا عن صورته، ورأيت اللفظ قد نبأ عن معناه، ورأيت الطبع يأبى أن يرضاه))[١٦].

وخلاصة الكلام أنّ المنتج للنص ينجز نشاطاً لغويًا وله غاية وهدف خاص نحو إبلاغ القارئ بمعلومة ما أو تحفيزه على فعل ما ونشاط معين، أو يصنع لديه أحاسيس جمالية معينة أو غيرها[١٧].

ومن ذلك يظهر لنا أن القصد في النصوص قد يكون مختلفا؛ وذلك باختلاف المواقف أو الظروف التي تُحتّم على منتج النص وطبيعة النص المراد إيصاله، فقد تكون المقاصد صريحة وهي التي ترتبط بالمعاني مباشرة، وقد تكون مقاصدا ضمنية أو خفية ترتبط بالمغزى عن استخدام هذا الفعل أو ذاك وذلك لتجنب الأذى أو المواجهات المباشرة مع الخصوم[١٨]، ولذلك سنتطرق إلى مقاصد الشاعر تحت مبحثين هما المقاصد الظاهرة، والمقاصد الضمنية في شعر صاحب الديوان وهو الشيخ صالح بن عبد الوهاب بن العرندس الحلي، أحد أعلام الشيعة ومؤلفيها ولا سيما في الفقه والأصول، ونظم شعرا في مدائح آل الرسول (عليهم السلام) ومراثيهم، رويت في عدة كتب وموسوعات، لم يُحدد تاريخ مولده سوى أنه عاش في القرن التاسع الهجري، وتوفي في حدود سنة(٨٤٠ه) في مدينة الحلة وقبره مشيد عليه قبة بيضاء في محلة جيران في شارع يُعرف بشارع المفتي إلى جنب دار الأديب الشيخ محمد الملا[١٩].

المبحث الثاني: المقاصد الظاهرة والضمنية في شعر ابن العرندس

أولا: المقاصد الظاهرة:

النص اللغوي هو السبيل الوحيد للكشف عن قصد المتكلم، فتأليف الألفاظ ودلالتها وتشكلاتها لتأليف المعاني في النفس راجعة إلى المنتج، فالقصدية تحدد كيفية التعبير والغرض من تلك الألفاظ وتحديد اختيار الوزن والتركيب وبطرق معينة لإنتاج مقصد معين، لذلك نجد في البيت الواحد، أو البحر الواحد ينظم فيه الشاعر مدحا أو فخرا أو هجاء[٢٠].

فالمقصد هو الذي يتحكم في نسيج القصيدة أو المقطوعة بل وفي البيت مبناه ومعناه، وللشاعر متنفس كبير فيما يبث فيه وما يشعر من أحاسيس وآلام ومتاعب في ألفاظه، وتكون الإبانة في قصد المتكلم بطرق عدّة بحسب حال المُخَاطَب ومقامه، وفهمه ولغته، فمنها تصريح المتكلم بالقصد، ومنها استعمال اللفظ

للمعنى الذي وضع له، ومنها نصب القرائن في الألفاظ المشتركة ما يدل على أنه يريد أحدها، وهكذا نرى أن الشاعر يبين مقاصده من خلال نصه اللغوي وأسلوب كتابته [٢١].

والمقاصد الخاصة لا تحتاج إلى مؤونة أو تكلف في فهم النص؛ وذلك لأنها تشير إلى ذوات بعينها، ويمكن فهم المراد من تلك النصوص من دون أي تكلف أو جهد.

كانت قصائد ابن العرندس الحلي تدور حول محور شخصية الإمام الحسين(عليه السلام) تلك الشخصية العظيمة المضحية، فتوزعت أشعاره على الوصف والرثاء والمدح وغيرها لحادثة الطف المؤلمة، والتي صورها تصويرا يثير الأسى عند المتلقي؛ لأنها صدرت عن عاطفة صادقة وقلب ينبض بحب آل البيت (عليهم السلام).

وتكمن قصدية الشاعر في عدّة صور هي:

أولا: الشجاعة والتفاني

قال الشاعر [٢٢].

صالَ الحسين على الطغاة بعزمه لا يختشي من شرب كاسات الردى

وغدا بلام اللدن يطعن أنجـــــــــلا وبغين غرب العضب يضرب أهودا

فأعاد بالضرب الحسام مفلّـــــــــلا وثنى السنان من الطعـــان مقصّدا

فكأنما فتكاته في جيشـــــــــــــهم فتكات (حيدر) يوم أحد في العــدا

فالشاعر في هذه الأبيات بين قصده المباشر للشجاعة التي يمتلكها الإمام الحسين (عليه السلام)، إذ صال على الطغاة الظالمين بنفسه ولم يخشَ الموت، ولذلك جاء بالفعل(يختشي) على وزن (يفتعل) بالرغم من قلة مجيء الفعل بهذه الصياغة، بل المشهور (يخشى) [٢٣]، وهو زياد في الدلالة على عدم مبالاته بالموت، وراح يضربهم بضرباته النجلاء الحيدرية بالرمح الأملس وبالسيف ورأسه حتى تثلمت واعوجت الرماح من الضرب والطعن وهي دلالة على شدته وبأسه، فكل تلك الصور رسمها الشاعر قاصدا إيصالها للمتلقين.

ثم عقد مقارنة لشجاعة الحسين (عليه السلام) بشجاعة أمير المؤمنين (عليه السلام) في يوم أحد إذ لم يبق مع رسول الله (ﷺ) إلا ثلة من المؤمنين وعلى رأسهم أمير المؤمنين (عليه السلام) فثباتهما في موقف يهرب منه الشجاع هو أكبر دليل على الشجاعة والأقدام وهو ما أراده الشاعر في نقل صورة فتاكات الحسين وأبيه عليهما السلام.

ثانيا: إبراز صورة مقتل الحسين (عليه السلام)

أراد الشاعر في هذه الصور نقل القارئ إلى الحادث الأليم، والفاجعة الكبرى التي اقترفها الأعداء بحق ابن بنت رسول الله (ﷺ)، وهي مقتله بأبشع صورة وأنكر جريمة على وجه الأرض، فعندما قُتِل أهل بيته وأصحابه بين يديه قدّم نفسه الأبية للجهاد والتضحية من أجل دين جده، قال الشاعر[٢٤]:

حتى إذا ما السبط آن مماتُه وعليه سلطان الحِمام توكّـــــــلا

داروا به النفرُ الطغاةُ بنو الزُّنا ة العاهرات، وطبَّقوا رحبَ الفلا

إلى أن قال:

فَبَرى بسيفِ البغي رأسا طالما لَثِمَ النبيُّ ثنيّـــتيه وقبّـــــــــــــلا

فقد بيّن قصديته بتفاصيل أكثر وصورة موجعة، وهنا أود إبراز صورة قد ذكرها الشاعر في طيات أبياته، وهي عقد مقارنة بين اقتراب الموت وابتعاد الحياة مما قد تكون الحياة في ظل هؤلاء لا معنى لها، فقد أتى الإمام الموت وهوى من فرسه، ولعظم هذا الحدث المهول؛ ارتجت وزلزلت السماوات السبع، وتوقف لمشهد آخر وهو أن الرأس الشريف الذي حُزّ لشخص عظيم، فقد كان يتخذ من حجر جده النبي (ﷺ) مرقدا وحضنا دافئا.

وقد استخدم الشاعر تراكيب لغوية نادرة، ففي البيت الثاني قال: (داروا به النفرُ الطغاة ...) فقد عدد المعمول لعامل واحد، أعاد الفاعل ثانية، وهي لغة (أكلوني البراغيث) النادرة [٢٥]، وكما خالف الصفة في مطابقة موصوفها في كلمة (الزناة)، وهي جمع (زانٍ) وهو قصد الزانيات أو الزواني، والصحيح أن تأتي مطابقة لموصوفها (الزانيات) [٢٦]، ولكن نستطيع توجيه تلك المخالفة بأن الشاعر أراد به الجنس كقولنا: الكافر ليشمل الرجل والمرأة.

ثالثا: الرثاء وإظهار التوجع والبكاء.

اتصل هذا الفن برثاء الشاعر لمن مات من أهله وأحبابه من قومه، فيقفون على قبورهم مؤبنين لهم مثنين على خصالهم، أو من العظماء في عصره أو العصور السابقة، فنجد أن الشاعر يرثيهم بقصائده ويرسم من خلالها صور لإنسان يستحق الحزن والألم لفراقه وإظهار الجزع من أجله [٢٧]، أو من أجل عقيدة دينية قد عطلت، وهو يعبر عن عاطفة جياشة وانفعال صادق، ولم يكن من أجل التكسب والمال، لذلك كان قريبا من النفس والقلب، وسبيله أن ((يكون ظاهر التفجع، بيّن الحسرة، مخلوطا بالتلهف والأسف والاستعظام)) [٢٨].

وهذا الرثاء يمثل نوعاً من التخليد للشخصية بعد موتها ويظهر بإبراز قيمتها ومكانتها الإنسانية والاجتماعية، وقد نجح الشاعر في إبراز هذا الغرض وقصده من خلال أبياته الشعرية لشخصيته التاريخية في ديوانه وهي شخصية الإمام الحسين (عليه السلام)، حيث وضح ذلك صراحة في قصائده عندما قال [٢٩]:

ولأبكينّ عليك يا ابن محمدٍ حتى أُوسّد في التراب ملحّدا

ولأجلينَّ على علاك مدائحا من درِّ ألفاظي حِسانا خُرَّدا

حيث صور لنا الشاعر ألمه وما يشعر به من إحساس، والرثاء غرض طغى على شعره وهو يصف آلامه وأحزانه على ماحلّ بآل الرسول، وخص بالذكر الحسين (عليه السلام) فجاء رثاؤه حارا حزينا صادقا.

فهو في البيت الأول يقسم بالبكاء عليه مدى الحياة فالفعل (لأبكين) فيه لام واقعة في جواب القسم وهذا تأكيد أول، أما في الشطر الثاني فهو يذكر (حتى) الغائية أي حتى أموت وأوسد تحت التراب أبقى أتوجع وأحزن على الذي جرى في كربلاء.

رابعا: توجيه اللعن للأعداء بذكر رموزهم

ذكر الشاعر اللعن، ومعناه ((الطرد والابتعاد على سبيل السخط، وذلك من الله تعالى في الآخرة عقوبة، وفي الدنيا انقطاع من قبول رحمته وتوفيقه، ومن الإنسان دعاء على غيره)) [٣٠]،واللعن منهج قرآني، فقد ورد في القرآن الكريم في قوله تعالى: **{وَالَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ ۙ أُولَٰئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ}**الرعد/٢٥، وكذلك ورد اللعن بالخصوص لِقَتَلةِ الإمام الحسين (عليه السلام) على لسان الأنبياء [٣١]، ودعا الشاعر بالويل والثبور، واللعن على مَن ظلم آل البيت (عليهم السلام) وذلك بذكر رموزهم وبشكلٍ صريح، حددها في أبياته، قال [٣٢]:

فويل يزيد من عذاب جهنـــــم إذا أقبلت في الحشر فاطمة الطهر

ملابسها ثوب من السُّمِّ أخضرُ وآخر قان من دم السبط مُحمَـــــــرُّ

إلى قوله:

فيؤخذ منه بالقصاص فيحرم النـ ـنعيم، ويُصلى في الجحيم له قعر

فهنا الشاعر قصد في إيصال صورة في عالم آخر، حيث دعا الشاعر بالويل والثبور والعذاب الأليم ليزيد (لعنه الله) يوم القيامة؛ إذ سوف يواجه محكمة إلهية والخصم فيها فاطمة الزهراء أمُّ الإمام الحسين (عليهما السلام) لترفع ظلامة ابنها الشهيد وتشكو إلى الله العلي أمرها، وما فُعل بولدها وأهله، وقد ورد في الحديث الشريف قول الرسول (ﷺ): ((تأتي ابنتي فاطمة يوم القيامة ومعها ثياب مصبوغة بالدماء تتعلق بقائمة من قوائم العرش تقول: يا حكم احكم بيني وبين من قتل ولدي، فيحكم الله لأبنتي ورب الكعبة)) [٣٣]، فلا يجد عدوهما أيَّ جواب، إلا القصاص العادل بحقه، ففي هذا المشهد العظيم مقصدية واضحة وهي أنّ كلَّ فعل ظالم سيجد له عاقبة في المحكمة الإلهية، سواء أكانت في القريب العاجل أم يوم يقوم الناس لرب العباد، فيجد كل إنسان ما فعله في هذه الدنيا لينال جزاءه العادل.

ثانيا: مقاصد الشاعر الضمنية أو العامة

بما أنّ لكلِّ منتجِ نصٍ قصدٌ وراء نصّه، فلا سبيل لنا إلا تتبع ذلك النص والدلالات التي تكمن وراء التراكيب، ومتابعة غايات النص وهي التواصل والإقناع، فهو وسيلة اجتماعية في نقل الأفكار [٣٤]، فالقصدية تعني الدلالة والفهم [٣٥].

وفي الشعر استطاع الشعراء أن يعبروا عن عواطف البشر ومعاناتهم، ويصلون إلى أعماق النفوس وخباياها، والكشف عن أفكار دقيقة مستقرة في منطقتي الشعور واللاشعور، تكشف من خلالها قصد الشاعر، وتصبح القصدية أداة وظيفية موجهة نحو إفهام المخاطب، واعتماد المتلقي أساسا في تحقيق الإفهام [٣٦].

وبعد هذه المقدمة نشير إلى مقاصد الشاعر الضمنية أو العامة ونضعها تحت عنوانات قد أشار إليها في ديوانه.

أولا: المقدمات الغزلية

يعد فن الغزل من أقدم الفنون الشعرية عند العرب، وأكثرها شيوعا؛ لأنه مرتبط بطبيعة الإنسان وفطرته وتجاربه الذاتية وأن منبع هذا الاحساس هو القلب [٣٧]، وقد أكثرَ الشعراء منه في مطالع قصائدهم، كما أكثروا من ذكر الأطلال والنسيب، ولكن هذه كلها مقدمات للدخول في الغرض الذي من أجله أنتج النص، وبوساطة تلك المقدمة ينتقل الشاعر إلى مقصده، وهذا ما يسميه علماء البلاغة بحسن التخلص، بحيث لا يشعر السامع بهذا الانتقال لشدة الالتئام والانسجام، فالشاعر يتخلص من الطلل أو الغزل إلى مدح ورثاء أو هجاء إلى غير ذلك [٣٨].

وهنا الشاعر كتب في بعض قصائده مقدمات غزلية، قال فيها [٣٩]:

بات العذول على الحبيب مسهّدا فأقام عذري في الغرام وأقعدا

ورأى العذار بسالفيه مسلسلا فأقام في سجن الغرام مقيّدا

هذا الذي أمســــــــى عذولي عاذري فيه، وراقد مقلتيه تسهّدا

فهنا قد افتتح الشاعر هذه المقدمة الغزلية التي اتضح أن الحبيب هو غلام بدلالة وجود لفظة (العذار) وهو الشعر النابت على جانبي الخد [٤٠] (ورأى العذار بسالفيه مسلسلا)، فحبيبه جميل جدا لدرجة أن العذول يعذر المحب ويترك عذله.

وقد استمر الشاعر يصف جماله وطرفه وقوامه بصورة مفصلة، وقد أصبح عبداً مملوكا له، وهو في محبته سيداً عليه، وذكر بُعدَه عن هذا المحبوب وأنه أصبح مكمداً حزينا، فالقصد في الغزل بيان صفات وجمال المحبوب وعلو مقامه، وكل هذا الغزل ونحن نشعر أنه يريد شيئا آخر وراء هذه المقدمة الغزلية الرائعة وتبين أن مقصدية الشاعر في ذكر أبيات الغزل ليس الغزل نفسه بل هناك غرضٌ آخر يسعى لبلوغه، وهو الألم والتوجع لمصاب آل الرسول (ﷺ) حيث قال في بعض قصائده بعد مقدمته الغزلية [٤١]:

ليس حزني لبعد دارٍ، ولا إلــ ــفٍ تناءى ولا خليلٍ جفاني

بل جفاني رُزءُ ابن بنت رسول اللــ ــه، خير الكهول والشبانِ

الحسينِ المقتول ظلما وعدوا نا، قليلِ الأنصـــارِ والأعوانِ

فهذه مقصدية تكشف لنا ما وراء ذلك الغزل الرمزي، فهو في هذه الأبيات ينفي كل ما يعانيه من حزن وألم بسبب بُعد دار أو بُعد الحبيب أو جفاء الخليل عنه، فوجّه قصده برزء الحسين (عليه السلام)، فاستخدم الأداة (بل) الدالة على الإضراب عما سبق من مقصده الظاهر من الغزل الذي قاله إلى الغرض الرئيس الذي من أجله أنتج نصه الأدبي.

ثانيا: الشكوى والحث على الحزن والبكاء لمصابهم

ونجد ملامح القصدية التي جسدها الشاعر في شكواه وبكائه على هذه الفاجعة الأليمة، وكذلك الحث والدعوة على أن يكون هذا المصاب متجددا بالحزن في كل زمان ومكان، حيث قال [٤٢]:

فاندب معي بتقرحٍ وتحرقٍ وابكي، وكن لي في بكائي مسعدا

ولأبكــينَّ عليك يا ابن محمدٍ حتى أُوسّد في التـــــــراب ملحّدا

وتكمن مقصدية الشاعر في الدعوة إلى الحزن والحث على البكاء التي بيّنها وأكدها في أفعال الأمر (اندب، ابكي، كن لي)، وهذه الأفعال ليست على نحو الأمر الوجوبي الحقيقي وإنما على نحو الندب الذي

خرج إليه الأمر هنا [٤٣]، وليس كل بكاء أو ندب مطلوبا، ولكن ما كان مصاحبا لعظم المصيبة والفاجعة لذلك ذكر كلمتين هما (بتقرح وتحرق) ليكون هذا البكاء مسعدا له، وهو بذلك يحاول اشراك المتلقي في إظهار الأسى والتوجع لما ألمّت به فاجعة كربلاء الحزينة.

وهنالك أساليب في البلاغة العربية قد يستخدمها الشاعر في إيصال مقاصده المضمرة، ويعتمد في ذلك على ثقافة وفهم المتلقي، نذكر منها:

أ-التكرار

ويُعد التكرار من الوسائل والظواهر الأسلوبية والبلاغيّة التي تستخدم في كثيرٍ من النصوص الأدبية، وتكثر هذه الظاهرة في القرآن الكريم والشعر العربي، والتي نالت اهتمام الكثير من العلماء والأدباء والبلاغيين، والتكرار كما عرّفه الشريف الجرجاني ((عبارة عن الإتيان بشيء مرة بعد الأخرى)) [٤٤] أي تكرار الألفاظ مرة أخرى؛ لغرض معين كإثبات فكرة أو تأكيدها، و كذلك يعتبر التكرار أحد وسائل تحقيق الترابط النصي، الذي يُسهِم في تكوين النص واستمراره، وينبغي أن يكون التكرار وثيق الصلة بالمعنى العام للقصيدة وإلا كان هذا التكرار متكلفا، وبذلك يصعب على المتلقي قبوله [٤٥]، والتكرار هو قصد المبالغة في الإفهام أو التوسع في تصوير المعاني وتكوين الألفاظ أو لتذكير المتلقي وتنبيهه [٤٦]، أو يُؤتى به لأغراض يقصدها المتكلم [٤٧]، فهو من محاسن الفصاحة ومذاهب العرب، قال السيوطي: ((التكرير: وهو أبلغ من التأكيد، وهو من محاسن الفصاحة خلافا لبعض من غلط)) [٤٨].

وقد برز التكرار في ديوان الشاعر عدّة مرات في مسارين، هما تكرار الألفاظ، وتكرار التراكيب.

ولعل أبسط ألوان التكرار هو تكرار كلمة واحدة في أول كل بيت من مجموعة أبيات متتالية، أو قد يكرر عبارة، وهو قليل في الشعر، وقد يكرر بيتا كاملا من الشعر أو مقطع كامل أو حرفا لتقوية المعنى، فلو ((حُذِفَ التكرار لفقدت الصورة الفرعية كثيرا من جمالها)) [٤٩].

وقد ورد في عدة مرات في ديوان الشاعر، وكانت تحت هذا العنوان العام، هو الشكوى وبث الحزن، ومما ورد في أبياته تكرار الفعل (يبكي) [٥٠]:

يبكيهم التسبيح والتحميد والتـــ ـــمجيد والأذكار والأوراد

إلى أن يقول:

تبكيهم الآناء والساعات والـــ ـــلحظات والأزواج والأفـــــــــراد

فقد كرر الفعل المضارع (تبكي) الذي يدل على الحال والاستمرار((ولنقل أنه جزء من الهندسة العاطفية للعبارة، يحاول فيها الشاعر أن ينظم كلماته بحيث يقيم أساسا عاطفيا من نوع ما)) [٥١] فهو يعد

من المحفزات الأسلوبية التي تؤثر في المتلقي تشد انتباهه [٥٢] ، ويكوّن أثرا لفظيا في ذهن السامع كما بيّنا؛ لأنه جزء من ايقاع الخطاب المنطوق كما كان في الشعر السابق، وكذلك لإيصال فكرة غير مباشرة للمتلقين بأن هذه المخلوقات كلها أمست باكية حزينة لمقتل سبط النبي وما فُعل به وبعياله في اليوم العاشر من محرم الحرام، فقد استطاع تحريك الموجودات واستنطاقها بالفعل (تبكيهم)، وقد استفاد ذلك من قوله تعالى: **{وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم}** الإسراء/٤٤.

أما تكرار التراكيب فنرى ذلك في عدة أساليب، منها تكرار الاستفهام أو أسلوب النداء، أو المنادى فقط، وغيرها من تراكيب الجمل، وإذا دققنا النظر نجد أن صيغة النداء تركيب تضمن معنى الندب، الذي يتناسب مع موضوع الحزن والشكوى والبكاء، مما جعلت النص الشعري تبرز فيه هذه الظاهرة الحزينة الطاغية على هذه الأبيات، فهو يصور لنا المعاناة والانفعال العاطفي الذي تمثّل بذكر ياء النداء مع المنادى، ومرة بتكرار المنادى، فمن ذلك قوله [٥٣]:

وتستغيث إلى الزهراء فاطمـــــــــــــة بنت النبي، ودمع العين كالمزنِ

يا أُمَّ قومِي من الأجداث نادبة ناديةً على الحسين مقيم الفرض والسنن

يا أُمَّ قومِي انظري رأس الحسين أخي كالبدر يشرق فوق الذابل اللّدن

يا أُمَّ قومِي انظري جسم الحسين أخي ملقىً رَميلاً بلا غســـــــل ولا كفن

نلاحظ كيف أن الشاعر أوصل هذه الصورة الحزينة وهذه الشكوى المؤلمة من خلال هذا النداء المتوجع الذي حصل بين البنت الثكلى أم كلثوم وهي اخت الحسين وأمها أم الحسين الزهراء (عليها السلام)، فنلاحظ الألم والفراق وبث الشكوى مع أنّ المنادي بعيد عنها لكنها كأي بنت تستغيث بأمها، ولذلك استخدم الشاعر أداة النداء (يا) لتعطي تنبيها للمنادى أقوى وإن كان قريبا، وتكرير النداء جاء لعدة أسباب كما ذكر الزمخشري منها، التعرض والاستغاثة، ومنها لزيادة تنبيه المخاطب [٥٤]،

ب-الحوار

وردت لفظة الحوار في المعاجم العربية بمعنى التحاور، والتراجع، والتجاوب في الكلام بين أفراد أو أطراف الحوار [٥٥]

وقد تعددت التعريفات حول مفهوم الحوار ويجمعها معنى عام وهو حديثٌ يجري بين طرفين أو أكثر ليكشف عن خبايا النفوس ومواقفها حول موضوع ما [٥٦]، ويكثر هذا الأسلوب في الفن القصصي، ويتحول الخطاب والحوار من سياقه الإخباري ليصبح ذا وظيفة تأثيرية جمالية [٥٧]، بحيث يؤدي في نفس المتلقي انفعالا وأثرا مقصودا بذاته.

وقد وظفّ الشاعرُ الحوارَ لإظهار ما في داخله من أحزان وبثّ همومه وآلامه، فمن وظائف الحوار هي البيان عن شخصية ثالثة غائبة؛ لأنه لم يرد أحد طرفي الحوار وإنما جعله كوسيلة للإفصاح عن معالم هذه الشخصية الغائبة وقصديته في ذلك الحوار هو إيصال رسالة للمتلقي بصورة ضمنية وغير مباشرة لما جرى على الإمام الحسين(عليه السلام)، فمنها حواره مع الحمامة التي يبدو عليها الحزن من نوحها وما بدا من شكلها، حيث قال [٥٨]:

ورأيت ساجعةً تنوح بأيكةٍ سجعت فأخرست الفصيح المنشدا

بيضاء كالصبح المضيء، أكفها حمرٌ تطوقت الظلام الأسودا

ناشدتها: يا ورقُ ما هذا البكا، رد الجواب، فجعت قلبي المُكمدا

إلى أن يقول:

فالآن هذي قصتي يا ســـــــائلي ونجيع دمعي سائلٌ لن يجمدا

فاندب معـــــــي بتقرّح وتحرّق وأبكي، وكن لي في بكائي مسعدا

ومن ملامح الأسلوبية في النص الحوارية التي اعتمدت على السؤال والجواب، فالشاعر يسأل وأن كان يعلم الجواب ولكن ينتظر الجواب [٥٩]؛ ليصل إلى مقصدة بصورة ضمنية غير مباشرة في الإجابة. وتشكل هذا الحوار بين طرفين له مستوى ظاهر وهو التوجع والألم الذي حل بها، وقد عبّر بكلمة (ساجعة)؛ إذ طالما استعمل الشعراء هذه الصياغة وهي استدعاء الحمامة والحوار على لسانها؛ لما لها من أثر في الشجن والحزن، ولنوحها إيقاع موسيقي يهتز لها شعور السامع ولو كان من المنشدين الفصحاء [٦٠]، وقد وظف حرف السين المهموس لما في النوح الذي يخرج من القلب بانسيابيه تناسب الحرف ولها صفير تخرس سامعيها، وبالحوار بينها وبين الشاعر، إلى أن وصل الحوار إلى الموضوع الرئيس الذي بسببه عقد الشاعر هذا الحوار بقوله:

قُتِلَ الحسين بكربلا، يا ليته لاقى النجاة بها، وكنت له الفدا

فتبين أن مقصدية الشاعر تكمن وراء هذا الحوار الذي تضمن هذا الحزن والتوجع لمقتل سبط الرسول (ﷺ) الذي طوق الحمامة وأصبحت دائمة النوح والبكاء.

ثالثا: توجيه النقد وذمُّ الأفعال

نرى كثيراً من الشعراء وخاصة الأحرار منهم ينتقدون الأفعال الظالمة والمستبدة سواء أكانت من الحكام والسلطات أو من فئة ضالة، وهذا ما نجده في قصائد الشاعر عندما يوجه الانتقاد والذم، وهذا ما

بيّنه الشاعر في قصائده، وهنالك أساليب عربية خرجت لأغراض بلاغية تعطي معنى الذم ونقد الأفعال، نذكر منها أسلوبين هما:

أ-الاستفهام

وهو أسلوب كَثُرَ استخدامه في اللغة العربية وتعددت أغراضه، وأكثرَ منها البلاغيون؛ لما في الاستفهام من دلالات وإيحاءات تثير مشاعر وأحاسيس المتلقي [٦١]، وقد يخرج الاستفهام من معناه الحقيقي أي طلب الفهم إلى معنى آخر، وذلك عندما يكون المتكلم عالما بالأمر.

ويقصد بتفهم المخاطب لأمر ما، كالنفي والإنكار، والتعجب، والتقرير، والتحقير، وغيرها من الأساليب البلاغية المشهورة في لغتنا العربية [٦٢].

وترجع طريقة استعماله إلى الطريقة الأدبية التي يقتصر فيها الأديب في إنتاجه مما يجعل لهذا الاستعمال مزية بلاغية يرتقي بها الكلام، وفي إدراك هذه الأساليب يرجع إلى الذوق الأدبي للمتلقي نفسه [٦٣]، ونجد في قصائد الشاعر الاستفهام الاستنكاري الذي يكون لأمر منكر سواء كان عرفا، أو شرعا، وله مساحة واسعة في أسلوب الاستفهام؛ لأنّ الاستفهام يُحدث جملة من الانفعالات تتنازعها النفس؛ ولما يحمله من معاني العتاب والتوبيخ كما قصد الشاعر ذلك في أبياته حيث قال [٦٤].

في أيِّ دينٍ تُستباح دماء مَن لولاهم ما حُقّق الإرشـــــاد؟

وبأيِّ شرعٍ بعد فقد أبيـــــــهم تُسبى النساء، وتُؤسر الأولاد؟

وبأيِّ جرمٍ طفلـــه في حجره يُرمـــــــى بسهم صائب ويُكاد؟

فتكمن قصدية الشاعر بهذا الاستفهام الانكاري وبخاصة وهو يكرره ويوجهه باسم الدين، أو الشرع تارة، وبالعرف تارة أخرى، ويهز القلوب في الثالثة، وهو يضيف اسم الاستفهام إلى كلمات نكرات تدل على جنس الكلمة (دين، شرع، جرم، ذنب)، وكلها تدل على اللوم وعُظم الجريمة التي ارتكبها بني أمية، وهو يخاطب كل إنسان يحمل لبّاً وقلباً، فهو خطابٌ عامٌ يتضمن توجيه النقد والذم لكل هذه الأفعال الظالمة.

وقد ذكر الأفعال كلها مبنية للمجهول (تُستباح، تُسبى، تُؤسر، يُرمى، يُكاد، تُقاد)، التي من دلالة هذا البناء هي تصغير وتحقير فاعلها [٦٥]، وهي رسالة ضمنية أراد الشاعر إيصالها للعالم بأنه لا يفعل ذلك من يمتلك عقل وشرع وقلب، وكذلك استحقار وذم لأفعال هؤلاء.

ب-التعجب.

وهو أسلوب يلجأ إليه المنتج للنص للتعبير عن دهشته أو استعظامه لأمر ما، أو لصفات موجودة في شيء ما، وله صيغتان في اللغة العربية، قياسية وسماعية، وتأتي السماعية بألفاظ معينة سُمعت عن العرب، كـ سبحان الله، ولله دره، والاستفهام المجازي، ولفظة (عجب) ومشتقاتها، وغيرها من الألفاظ[٦٦].

وقد أكثر شاعرنا من التعجب السماعي، وخاصة بالاستفهام المجازي أو بذكر كلمة (عجب) ومشتقاته في أبياته، منها قوله [٦٧]:

ومن العجائب أنّ عذب فراتها تسري مُسَلسَلة، ولــن تتقيدا

طامٍ، وقلب السبط ظامٍ نحوه وأبوه يسقي الناس سَلسَلُه غدا

تعجب الشاعر من وفرة ماء نهر الفرات وهو يجري بجنب سبط رسول الله (ﷺ)، ولم يُمنع الشرب عن إنسان أو أي مخلوق آخر، لكن هناك قلبٌ ظامئ بجانبه، يتفطر كبدُه، وتذبُل شفتاه، وأطفاله وعياله تأنُّ من العطش، في حرّ الهجير ورمال الصحراء، وتحيط بهم أُناس يدَّعون الإسلام وقلوبهم خالية من تعاليمه، وعقولهم جاهلة بمحتواه، يقفون أمامهم ويمنعون عنهم الماء المُباح، وهم يعرفون مَن هو ومَن جده، وأبوه الذي يسقي الناس من حوض الكوثر يوم القيامة، وبهذا التعجب يصل إلى مقصده المتضمن لنقد وذم فعل الأعداء بحق آل البيت (عليهم السلام).

الخاتمة وأهم النتائج

في هذه الرحلة المتواضعة مع شاعرٍ من شعراء القرن التاسع عشر وبعد أن منّ الله علينا في اتمام هذا البحث، سلط الباحث الضوء على جملة من نتائج هذه الدراسة وإعلانها في خاتمة هذا البحث وهي كالتالي.

- الكشف عن شاعر مغيب لم يسلط الضوء على نتاجه الشعري سواء كان جمعا أو تحقيقا أو دراسة إلا في السنوات القريبة الأخيرة من مدينة امتازت بأدباء وعلماء مشهورين، فكانت هذه أول دراسة لهذا الشاعر ونتائجه الشعري.
- تمكن الشاعر من الأغراض الشعرية بأنواعها، وكان غرضا الرثاء والمدح الغالب في ديوانه.
- كان الشاعر متمكن من لغته ومتقن لأسلوبه الأدبي، حيث وظّف الأغراض البلاغية لإيصال مقاصده إلى المتلقي كالاستعارة والتشبيه والكناية.
- كشف البحث أن الشاعر كان ملمّا بعلوم اللغة العربية من نحو وصرف، ومفردات معجمية، ودلالات مما جعله يوظف ألفاظها وتراكيبها بأساليب لغوية مختلفة في بيان مقاصده الظاهرية والضمنية وصلت إلى ذهن المتلقي بصورة ممتعة أحيانا، ومؤثرة أحيانا أخرى.

- فصّل البحث في مقاصد الشاعر الظاهرة والتي تضمنت بيان شجاعة الإمام الحسين (عليه السلام) وتوجيه اللعن وذم الأفعال للأعداء، والضمنية التي وُجدت في طيات أشعاره، منها المقدمات الغزلية، والشكوى وبث الحزن وغيرها.

- يُعد التكرار من الوسائل والظواهر الأسلوبية والبلاغيّة التي تستخدم في كثيرٍ من النصوص الأدبية والذي تبين ذلك في مقاصده الضمنية.

- قد وظفّ الشاعرُ الحوارَ لإظهار ما في داخله من أحزان وبثّ همومه وآلامه.

الهوامش

(١) المفردات في غريب القران، الراغب الاصفهاني مادة (قصد): ٤٢١.

(٢) ينظر: المفردات في غريب القران، مادة (قصد): ٤٢١، ولسان العرب لابن منظور، مادة (قصد):١١/١٧٩-١٨٠، والمعجم الوسيط مادة (قصد): ٢/٧٣٨.

(٣) ينظر: المفردات في غريب القران مادة (قصد): ٤٢١.

(٤) أساس البلاغة للزمخشري: ٢/٨١.

(٥) الفروق اللغوية، أبو هلال العسكري مادة (قصد): ٥٠.

(٦) لسان العرب، مادة (قصد): ١١/١٨٠.

(٧) النص والخطاب والإجراء، ديبو جراند: ١٠٣.

(٨) ينظر: مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، د محمد الأخضر الصبيحي: ٩٦.

(٩) المصدر والصفة أنفسهما.

(١٠) ينظر: النص والخطاب والإجراء: ١٠٣.

(١١) ينظر: نحو النص، د أحمد عفيفي: ٨٠.

(١٢) علم لغة النص النظرية والتطبيق، عزة شبل: ٢٨.

(١٣) المصدر والصفحة أنفسهما.

(١٤) ينظر: علم لغة النص النظرية والتطبيق: ٣٢.

(١٥) علم النص مدخل متداخل الاختصاصات، فان ديك، ترجمة، د. سعد بحيري: ١١٨.

(١٦) دلائل الإعجاز للجرجاني: ١٤٠.

(١٧) ينظر: مدخل إلى علم اللغة النصي، د. فالح شبيب العجمي: ١١٧.

(١٨) ينظر: دراسات لغوية تطبيقية في العلاقات بين البنية والدلالة، د. سعد حسن بحيري: ٤٧، وشعر هاشم الرفاعي دراسة في المعايير النصية، د. كواكب صالح مهدي: ٢٧.

(١٩) ينظر: الطليعة من شعراء الشيعة، محمد طاهر السماوي: ١/ ٤٢٠ ، والبابليات، محمد علي اليعقوبي: ١/١٤٤، والغدير في الكتاب والسنة والأدب، عبد الحسين الأميني: ٧/٢٨.

(٢٠) ينظر: في سيميائية الشعر القديم دراسة نظرية وتطبيقية، محمد مفتاح: ٥٣.

(٢١) ينظر: القصدية في الدرس البلاغي للنظم القرآني، يوسف عبد الله العليوي، مجلة العلوم العربية، عدد٣٩، سنة ١٤٣٧ه: ١٢٥.

[٢٢] الديوان: ٦٠.

[٢٣] ينظر: الكتاب: ٧٤/٤.

[٢٤] الديوان: ٩٩_١٠٠.

[٢٥] ينظر: حاشية الصبان شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: ٢/ ٦٦ وما بعدها.

[٢٦] ينظر: المعجم الوسيط مادة (زنى): ١/ ٤٠٣.

[٢٧] ينظر: الأدب الجاهلي قضايا وفنون ونصوص، د منى عبد الجليل يوسف: ٣٤٩.

[٢٨] العمدة: ٢/ ١٤٧.

[٢٩] الديوان: ٦٥.

[٣٠] مفردات الراغب مادة (لعن): ٤٧٠، وينظر: أساس البلاغة للزمخشري، مادة (لعن): ٩٣٩.

[٣١] ينظر: كامل الزيارات، ابن قولويه القمي: ١/ ١٧٦.

[٣٢] الديوان: ٨٢_٨٣.

[٣٣] ينابيع المودة، القندوزي الحلبي: ٢/ ٣٢٣.

[٣٤] ينظر: النحو القرآني في ضوء لسانيات النص، د هناء محمود إسماعيل: ١٦٧.

[٣٥] ينظر: تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناص) ، محمد مفتاح: ١٤٠.

[٣٦] ينظر: النحو القرآني في ضوء لسانيات النص: ١٧١.

[٣٧] ينظر: بناء القصيدة الغزلية الأندلسية عصر الملوك، زليخا دقيش، رسالة ماجستير، جامعة العربي، الجزائر:٤٢.

[٣٨] ينظر: الإيضاح للخطيب القزويني: ٣٢٤، والبلاغة والتطبيق، أحمد مطلوب: ٤٤٨.

[٣٩] الديوان: ٥٥_ ٥٦_ ٥٧.

[٤٠] ينظر: المعجم الوسيط: ٥٩٠.

[٤١] الديوان: ١٢٩.

[٤٢] نفسه: ٦٤.

[٤٣] ينظر: الاتقان للسيوطي: ٣/ ٨١.

[٤٤] التعريفات للشريف الجرجاني: ٦٩.

[٤٥] ينظر: قضايا الشعر المعاصر، نازك الملائكة: ٢٦٤.

[٤٦] ينظر: الدلالة القصدية من ظاهرة التكرار القصة في القرآن، سكينة عزيز عباس (بحث مجلة) مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية مجلد٢٣، عدد٣، ٢٠١٥: ١٥٧٥.

[٤٧] ينظر: الدلالة الظرفية لتكرار حرف (في) وأقسامها في النص القرآني، د حسين علي حسين، (بحث مجلة) مجلة المصباح، عدد٣٠، ٢٠١٧: ٥٤.

[٤٨] الاتقان: ٣/ ١٩٩.

[٤٩] قضايا الشعر المعاصر: ٢٧٤.

[٥٠] الديوان: ٧٠.

[٥١] قضايا الشعر المعاصر: ٢٧٧.

(٥٢) ينظر: ظواهر أسلوبية في سورة يوسف مقاربة دلالية، د ضمير لفتة حسين، مجلة آداب ذي قار، مج ٢، ع٣٥، س٢٠٢١م: ٣.

(٥٣) الديوان: ١٢٥.

(٥٤) ينظر: الكشاف: ٣/ ٤١_ ٤٢، وأساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين، الأوسي: ٢٦٦.

(٥٥) ينظر: لسان العرب مادة (حور): ٤/ ٢١٧، والقاموس المحيط مادة (حار): ٤٠٦.

(٥٦) ينظر: بلاغة وطبيعة الحوار في القرآن الكريم، بلمعزيز حمزة (رسالة ماجستير) الجزائر، جامعة وهران: ٢٣-وما بعدها.

(٥٧) ينظر: الأسلوبية والأسلوب، د عبد السلام المسدّي: ٣٦.

(٥٨) الديوان: ٦٣_ ٦٤.

(٥٩) ينظر: بلاغة وطبيعة الحوار: ٤٤-وما بعدها.

(٦٠) منها ما ورد في شعر أبي فراس الحمداني في ديوانه: ٤٤، قوله: **أقول وقد ناحت بقربي حمامة أيا جارتا هل تشعرين بحالي**.

(٦١) ينظر: نماذج من الاستفهام التقريري عند ابن عاشور في كتابه التحرير والتنوير (دراسة تحليلية) ألحان صالح مهدي، مجلة كلية العلوم الإسلامية، مجلد ٥، عدد ١٠، ٢٠١٠: ٣٠٥.

(٦٢) ينظر: معاني النحو، فاضل السامرائي: ١٩٩/٤، وموسوعة النحو والصرف والإعراب، راميل يعقوب: ٥١_ ٥٢.

(٦٣) ينظر: الإيضاح للقزويني: ١٠٨، وجواهر البلاغة، أحمد الهاشمي: ١٠٨.

(٦٤) الديوان: ٦٨_ ٦٩.

(٦٥) ينظر: حاشية الصبان: ٢/ ٨٧_ ٨٨، ومعاني النحو، د فاضل السامرائي: ٢/ ٦٣.

(٦٦) ينظر: شرح ابن عقيل: ٢/ ١٤٧، و موسوعة النحو والصرف والإعراب: ٢٥٧.

(٦٧) الديوان: ٦٠_ ٦١.

المصادر والمراجع

- الاتقان في علوم القرآن، الحافظ جلال الدين السيوطي ت٩١١ه، تح محمد أبو الفضل إبراهيم، إصدارات وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، د ت.
- الأدب الجاهلي قضايا وفنون ونصوص، د منى عبد الجليل يوسف، ط١، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠١م.
- أساس البلاغة، جار الله أبي القاسم بن محمد الزمخشري ت٥٣٨، تح محمد باسم عيون السود، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٩م.
- أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين، د قيس إسماعيل الأوسي، ط١، المكتبة الوطنية، بغداد، ١٩٨٨م.
- الأسلوبية والأسلوب، د عبد السلام المسدّي، ط٣، الدار العربية للكتاب، تونس، ١٩٨٢م.

- الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع، جلال الدين محمد بن عبد الرحمن الخطيب القزويني ت٧٣٩ه، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ٢٠٠٢م.
- البابليات، الخطيب محمد علي اليعقوبي، ط١، الزهراء، النجف الأشرف، ١٩٥١م.
- تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناص)، محمد مفتاح، ط٣، المركز الثقافي العربي، بيروت، ١٩٩٢م.
- التعريفات، السيد الشريف أبي الحسن علي بن محمد الجرجاني ت٨١٦ه، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت_ لبنان، ٢٠٠٣م.
- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، أحمد الهاشمي، ط١، دار الفكر، بيروت_ لبنان(د.ت).
- حاشية الصبان شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، محمد بن علي الصبان ت١٢٠٦ه، تحقيق طه عبد الرؤف سعد، مكتبة لسان العرب، القاهرة، (د.ت).
- دراسات لغوية تطبيقية في العلاقات بين البنية والدلالة، د سعد حسن بحيري، ط١، مكتبة الآداب القاهر، ٢٠٠٥م.
- دلائل الإعجاز، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني النحوي ت٤٧١ه، تقرير وتعليق، أبو فهر محمود محمد شاكر، ط٥، مط المدني، القاهرة، ٢٠٠٥م.
- ديوان أبي فراس الحمداني، الحارث بن أبي المعالي الحمداني التلغبي، ط١، دار الكرم، دمشق.
- ديوان ابن العرنس الحلي، جمع وتحقيق، د عباس هاني الجراخ، ط١، مركز العلامة الحلي لإحياء تراث حوزة الحلة العلمية، ٢٠١٩م.
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، محمد محي الدين عبد الحميد، ط٨، انتشارات ناصر خسرو، قم_ إيران، (د.ت).
- شعر هاشم الرفاعي دراسة في المعايير النصية (القصدية والمقبولية والإعلامية)، د كواكب صالح مهدي، ط١، دار الفنون والآداب، البصرة_ العراق، ٢٠٢١م.
- الطليعة من شعراء الشيعة، محمد طاهر السماوي، تح كامل سلمان الجبوري، ط١، دار المؤرخ العربي، بيروت، ٢٠٠١م.
- علم النص مدخل متداخل الاختصاصات، فان ديك، ترجمة، د. سعد بحيري، ط١، دار القاهرة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠١م.
- علم لغة النص النظرية والتطبيق، د. عزة شبل، مكتبة الآداب، القاهرة، ٢٠٠٩م.

- الغدير في الكتاب والسنة والأدب، عبد الحسين أحمد الأميني النجفي، ط١، مؤسسة الأعلمي، بيروت_ لبنان، ١٩٩٤م.
- الفروق اللغوية، أبو هلال العسكري ت٣٩٥ه، تح مصطفى عبد العليم، سعد محمد حمودة، ط١، الناشر طليعة نور، قم_ إيران، ١٤٣٧ه.
- في سيميائية الشعر القديم دراسة نظرية وتطبيقية، محمد مفتاح، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، ١٩٨٩م.
- القصدية في الدرس البلاغي للنظم القرآني، يوسف عبد الله العليوي، مجلة العلوم العربية، عدد٣٩، سنة ١٤٣٧ه.
- قضايا الشعر المعاصر، نازك الملائكة، ط٥، دار العلم للملايين، بيروت_ لبنان، ١٩٧٨م.
- قصيدة انشودة المطر للسياب دراسة نقدية، د محمد بن سعيد اللويمي (بحث مجلة) حولية كلية الزقازيق، عدد٣٧، ٢٠١٧: ١٧٤٨.
- كامل الزيارات، جعفر بن محمد بن قولويه القمي ت٣٦٨ه، تح الشيخ أحمد الماحوزي، ط١، مركز أهل الذكر لنشر تراث أهل البيت، قم_ إيران، ٢٠١٩م.
- الكشاف عن غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التنزيل، للعلامة جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري ت٥٣٨ه، تح د فتحي عبد الرحمن أحمد حجازي وآخرون، ط١، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٩٩٨م.
- لسان العرب لابن منظور، ط٣، دار إحياء التراث العربي، بيروت_ لبنان، ١٩٩٩م.
- مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، د محمد الأخضر الصبيحي، ط١، منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم، ناشرون، (د.ت)
- مدخل إلى علم اللغة النصي، فولجاج وديتر، تر د فالح شبيب العجمي، ط١، مطابع جامعة الملك سعود، السعودية، ١٩٩٦م.
- معاني النحو، د فاضل السامرائي، ط١، مؤسسة التأريخ العربي، بيروت_ لبنان، ١٤٣٤ه.
- المعجم الوسيط، مجموعة من المؤلفين، ط٢، دار الدعوة، استانبول_ تركيا، ١٩٦٠م.
- معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس ت٣٩٥ه، تح محمد عبد السلام هارون، ط١، دار الفكر بيروت_ لبنان، ١٩٧٩م.
- المفردات في غريب القران، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني ت٥٠٢ه، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت_ لبنان، ٢٠٠٢م.

- موسوعة النحو والصرف والإعراب، د راميل بديع يعقوب، ط١، دار العلم للملايين، بيروت_ لبنان، ١٩٨٨م.
- النحو القرآني في ضوء لسانيات النص، د هناء محمود إسماعيل، ط١، دار الكتب العلمية، لبنان، ٢٠١٢م.
- نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، د أحمد عفيفي، ط١، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠١م.
- النص والخطاب والاجراء، دي بوجراند، ترجمة د تمام حسان، ط١، عالم الكتب القاهرة، ١٩٩٨م.
- نظرية النص من بنية المعنى إلى سيمائية الدال، د حسين خميري، ط١، الدار العربية للعلوم، الجزائر، ٢٠٠٧م.
- ينابيع المودة لذي القربى، الشيخ سليمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي، ت١٢٩٢ه، تح سيد علي جمال أشرف الحسيني، دار الإسوة للطباعة والنشر، قم_ إيران، (د.ت).

الرسائل والاطاريح الجامعية

- بلاغة وطبيعة الحوار في القرآن الكريم سورة يوسف نموذجا، بلمعزيز حمزة (رسالة ماجستير) الجزائر، جامعة وهران، ٢٠١٣-
- بناء القصيدة الغزلية الأندلسية عصر الملوك، زليخا دقيش، رسالة ماجستير، جامعة العربي، الجزائر.

البحوث والدوريات

- الدلالة الظرفية لتكرار حرف (في) وأقسامها في النص القرآني، د حسين علي حسين، مجلة المصباح، عدد٣٠، ٢٠١٧م.
- الدلالة القصدية من ظاهرة التكرار القصة في القرآن، سكينة عزيز عباس، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية مجلد٢٣، عدد٣، ٢٠١٥م.
- ظواهر أسلوبية في سورة يوسف مقاربة دلالية، د ضمير لفتة حسين، مجلة آداب ذي قار، مج ٢، ع٣٥، س٢٠٢١م.
- نماذج من الاستفهام التقريري عند ابن عاشور في كتابه التحرير والتنوير (دراسة تحليلية) ألحان صالح مهدي، مجلة كلية العلوم الإسلامية، مجلد ٥، عدد ١٠، ٢٠١٠م.